

صلاة الجمعة - المحاضرة 01 - الفقه - المستوى الثاني (2) - د.

خالد بن عید الجريسي

خالد بن عيسى الجريسي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد وتعلم الفقه الميسرة من الشرع دون تعصب لفلان بالعلم كالازهار في البستان - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً يا رب العالمين - [00:00:48](#)

اللهم اتي نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها مرحباً بكم طلاب العلم اهلاً وسهلاً بطلاب العلم في اكااديمية زاد في دورتها الثانية هانتوما ايها الطلاب في المستوى الثاني - [00:01:03](#)

وهذا وهذه اللقاءات وهذه الدروس وهذه الحلقات نتحدث فيها واياكم ونتذاكر في احكام صلاة الجمعة والجماعة وشروط الصلاة واركانها وحديثكم اليوم ولقاؤكم لهذا اليوم عن ركن عظيم وعن صلاة عظيمة - [00:01:20](#)

هي صلاة الجمعة هذه الصلاة التي هي من اعظم الصلوات التي فرضها الله تعالى على اهل الاسلام بل ان يوم الجمعة هو سيد الايام كما يقول علماء رحمهم الله ولذلك قال ابن القيم رحمه الله - [00:01:38](#)

لما كان يوم الجمعة هو سيد الايام ورسول الله صلى الله عليه وسلم هو سيد الانام ناسب ان يكثر من الصلاة عليه عليه الصلاة والسلام في هذا اليوم هذا اليوم الذي هو يوم الجمعة - [00:01:55](#)

اظل الله عز وجل عنه اليهود والنصارى وهدي امة محمد صلى الله عليه وسلم اليه والى فضله. فاللهم لك الحمد على نعمتك العظيمة وعلى الاثك الجسيمة على هذه الامة المباركة المحمدية - [00:02:10](#)

ايها الاخوة والاخوات يا طلاب العلم هذا اليوم العظيم يوم الجمعة هو عيد لاهل الاسلام ولذلك فان ان النبي صلى الله عليه وسلم بين احكامه وبين فضل هذا اليوم فقد قال عليه الصلاة والسلام - [00:02:27](#)

خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة. كما رواه مسلم رحمه الله كما رواه مسلم رحمه الله - [00:02:46](#)

هذا الحديث ايها الاخوة يبين ان هذا اليوم هو من افضل ايام الدنيا وهو افضل ايام الاسبوع وهو خير يوم طلعت فيه الشمس وهذه الساعة لا تقوم الا في يوم الجمعة - [00:03:03](#)

ولذلك كانت هذه الجمعة يوماً مباركاً فيه خلق ادم وهذا اليوم ايها الاخوة والاخوات لما كان بهذه المنزلة شرعت له صلاة خاصة وله اداب خاصة واحكام خاصة وهو عيد لاهل الاسلام. وكما قال بعض العلماء - [00:03:17](#)

من صحت له جمعته صح له اسبوعه كما انه من صح له شهر رمضان صح له آامه ومن صح حجه صح له دهره كاملاً. فاللهم لك الحمد على نعمتك على هذه الامة المباركة - [00:03:38](#)

هذه الصلاة ايها الاخوة التي تؤدي في هذا اليوم العظيم هي صلاة الجمعة التي يعرفها المسلمون وهي من شعائر الاسلام الظاهرة ما حكم هذه الصلاة اتفق العلماء رحمهم الله على وجوب صلاة الجمعة وجوباً عينياً. فان صلاة الجمعة تجب على كل مسلم مكلف -

ذكر مستوطن فهذه الجمعة انما تجب على المسلمين ولا تجب على الكفار وتجب على الذكر ولا تجب على الانثى وتجب كذلك على المكلف والمقصود بالمكلف في كلام العلماء رحمهم الله - [00:04:20](#)

ومن كان وعاقلا بالغاً مسلماً فمن ليس بعاقل فليس مكلفاً ومن لم يكن بالغاً ليس مكلف من لم يكن مسلماً كذلك فانه ليس بمكلف وهذا الاصطلاح اعتاد عليه العلماء رحمهم الله في كتبهم - [00:04:37](#)

يقولون المكلف والذي يتأمل كتاب الله عز وجل يجد ان التكليف لم توصف به العبادات انما جاء التكليف في الشريعة منفياً كما قال ابن القيم رحمه الله لا يكلف الله نفساً الا وسعها - [00:04:56](#)

لا تكلف نفس الاصل ان التكليف في الشريعة منفي ولا يوصف ولا توصف العبادات بالتكاليف هذا من حيث الاصطلاح من حيث العرف الشرعي. لكن جرت عادة العلماء والفقهاء على اطلاق لفظ المكلف على من كان مسلماً عاقلاً بالغاً. والاصل ايها الاخوة - [00:05:13](#)

ان كل عبادة يشترط لها التكليف فلا تجب عبادة من العبادات على غير مكلف الا الزكاة فانها تجب في مال الصبي والمجنون والحج كذلك فانه لا آي يصح من المميز - [00:05:37](#)

ولا يجب الا على من كان مسلماً عاقلاً بالغاً. اما العبادة الوحيدة التي تجب على من لم يكن مكلفاً هي الزكاة كما سيأتي بيانه ان شاء الله فانها تجب في مال الصبي وتجب في مال المجنون - [00:05:55](#)

هذه الجمعة تجب على المكلف الذكر اما الانثى فان الجمعة لا تجب عليها وتجب الجمعة كذلك على المستوطن فان الناس كما يقسمه الفقهاء نقسم الفقهاء رحمهم الله الناس الى ثلاثة اقسام من حيث الاقامة من عدم ومن عدمها - [00:06:10](#)

وعندنا مستوطن ومقيم ومسافر اما المستوطن فهو الذي نزل ببلد وكان من اهل هذه البلدة واما المسافر فهو الذي يكون في حكم المسافر الذي له قصر الصلاة يكون مرتحلاً او يكون نازلاً في بلد - [00:06:34](#)

نزولاً يأخذ فيه احكام المسافرين فيجوز له قصر الصلاة وكذلك الفطر في نهار رمضان المقيم هم ومن يقيم في بلد وليس مستوطناً فيها لكن كان يأتي الى عمل لاربعة اشهر او خمسة اشهر - [00:06:57](#)

وهذا عند الفقهاء يسمى المقيم فليس مسافراً ولا مستوطناً على تقسيم مشهور عند الفقهاء رحمهم الله. الجمعة على من تجب من هؤلاء انما تجب الجمعة على المستوطن فقط. وهذا الاستيطان - [00:07:14](#)

لا يشترط له بناء خاص ربما كان هذا مستوطناً ببناء من من اه اه مدر او كان البناء من حجر او كان في خيام من شعر لو كان هذا البناء من البنايات المسلحة المعروفة اليوم - [00:07:33](#)

نوع البناء لا اثر له في الوجوب انما المقصود انه مستوطن باق في هذه البلدة وليس من البادية الرحل الذين يرحلون لتتبع الكلاً ولعلف فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوجب صلاة الجمعة على اهل البوادي. انما كانت الجمعة ايها الاخوة واجبة على اهل المدينة - [00:07:49](#)

ومن كان حوله ممن يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم من اطرافه. اما اهل البوادي النبي عليه الصلاة والسلام لم يوجب الجمعة عليهم اذا المستوطن هو الذي تجب عليه - [00:08:16](#)

صلاة الجمعة واما المسافر فانه لا الجمعة عليه ولم ينقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى الجمعة في سفر من اسفاره. فقد سافر صلى الله عليه وسلم اسفارا كثيرة - [00:08:31](#)

في جهاده وسافر في حجه وكان وقوفه بعرفة عليه الصلاة والسلام في يوم الجمعة ولم ينقل انه عليه الصلاة والسلام قد ادى صلاة الجمعة بل انه خطب الناس يوم عرفة ولم تكن خطبة للجمعة - [00:08:46](#)

ثم ان بلال واذن واقام وصلى الظهر ثم صلى العصر ركعتين ركعتين. ولم يجهر بالقراءة كعادته صلى الله عليه وسلم في صلاة الجمعة اذا علمنا من هذا ان المستوطن هو الذي يؤدي الجمعة واما المسافر - [00:09:02](#)

فانه لا الجمعة عليه هل تصح الجمعة من المسافر هل يشرع المقيم ان يصلي الجمعة؟ سنعرف هذه الاحكام ان شاء الله بعد الفاصل ففاصل يسير ايها الاخوة وانتظرونا نكمل ونتم بعده ان شاء الله هذه الاحكام المهمة التي ينبغي على المسلم ان يحرص عليها وان

يتعلمها من احكام دينه فانتظرونا - 00:09:19

فرض عين على كل مسلم ان يتعلم العبادات الواجبة عليه. وما لها من شروط واركان وكيف يؤديها بشكل صحيح؟ فالصلاة هي اعظم العبادات فيجب ان يتعلم شروطها كالطهارة واستقبال القبلة - 00:09:42

واركانها كالقيام وقراءة الفاتحة وواجباتها كالتمسك بالركوع والسجود ويتعلم احكام سجود السهو اذ لا يخلو احد منه واذا كان من اهل الاعذار تعلم ما يرخص له في تركه وما لا يرخص له فيه. ومن العبادات - 00:10:15

ايتاء الزكاة في تعلم شروط وجوبها كحولان الحول وملك النصاب ويعرف الاموال التي تجب فيها الزكاة كالنقدين وبهيمة الانعام. ويتعلم النصاب الذي تجب فيه الزكاة والمقدار الذي يجب اخراجه كربع العشر في النقدين وعروض التجارة. ويعرف من يستحق

الزكاة ومن لا يستحقها. ومنها - 00:10:37

صوم رمضان فيتعلم اركان الصيام وشروط صحته. وما يبطل الصيام كالاستقاء والاستمنا وما لا يؤثر عليه كالسواك والطيب ومنها حج البيت في تعلم اركانها كالطواف والسعي وواجباته كالمبيت بمزدلفة ورمي الجمار. ويتعلم المواقيت الزمانية والمكانية. ومحض -

00:11:03

الاحرام فاجعل عباداتك خالصة لوجه الله صوابا على السنة الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا حياكم الله ايها الاخوة والاخوات مرحبا بكم بعد هذا الفاصل ونتم الحديث عن احكام صلاة الجمعة - 00:11:30

وعن اداء المسافر لصلاة الجمعة ذكرنا ان الجمعة لا تجب على مسافر وانما تجب الجمعة على المقيم. على المستوطن. اما من كان

مقيما اقامة آآ لا تأخذ حكم الاستيطان فان من اهل العلم من يلحق هذه الاقامة باحكام السفر - 00:12:09

ويقول الناس الى قسمين اما مسافر واما مستوطن ومن اهل العلم من يجعل هذه حال ثالثة ويقول بان المقيم هو الذي ينزل في بلد

لعدة اشهر كمثالي الشركات التي تنزل في الطرقات - 00:12:28

لصيانة الطرقات ربما آآ نزل قوم من المسلمين في بلد ومكثوا اربعة اشهر في طريق لاصلاحه وهؤلاء تمر عليهم الجمعة تلو الجمعة

هل يصلون كذلك ما يحصل لبعض الناس انطلقهم بباديتهم وماشيتهم وغنمهم ونزولهم في قرية من القرى اه بمفردهم - 00:12:46

في اربعة اشهر وهم جماعة هل يصلون الجمعة؟ هؤلاء لا يصلون الجمعة بلينا العلماء رحمهم الله ينصون لان المسافر ولو صلى الجمعة

لوحده فان صلاته باطلة وهؤلاء القوم من المسلمين الذين ينزلون في بلد من البلدان لاربعة اشهر ونحو ذلك - 00:13:11

فانهم لا يصلون الجمعة ولو صلوا صلاة الجمعة فانا نحكم ببطلان صلاتهم اذا صلوا بمفردهم اذا ما الحكم في هؤلاء يصلون الجمعة

ظهورا يصلونها اذا كانوا مسافرين ركعتين. واذا كانوا مقيمين ولا يحل لهم القصر يصلونها - 00:13:33

باربع ركعات ولا يؤديونها جمعة. لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوجب لم يوجب الجمعة على اهل البوادي يرد سؤال لو كان هذا

المسافر في بلد من البلدان واقيمت ونزل في هذه البلد - 00:13:54

ثم نودي لصلاة الجمعة هل يصلي مع المسلمين صلاة الجمعة ام انه يعتزل الناس ويصلي ظهرا في بيته نقول اذا كان المرء في بلد من

البلدان وصلى الناس جمعة فان الجمعة تلزمه بغيره لا بنفسه - 00:14:12

وتكون لازمة له بغيره فاذا اقيمت الجمعة في البلد وهو من وهو كان وهو مسافر فانه يصلي مع اهل البلد وتصح منه الجمعة اذا هذه

احكام المسافر من حيث اداء الصلاة ومن عدم ادائها - 00:14:30

اداء الصلاة ومن عدم ادائها اما المرأة فان الجمعة لا تجب عليها لكن لو ان المرأة اتت المسجد وصلت مع المسلمين فان صلاتها

صحيحة. وتجزئها الجمعة عن صلاة الظهر وكذلك المريض - 00:14:49

فانه معذور في ترك الجمعة لكنه لو حضر المسجد وصلى مع الناس فان الجمعة تقع منه صحيحة ما عدا هؤلاء من الاصحاء الاقوياء

الذكور المكلفين فان الجمعة فان الجمعة واجبة عليهم. وقد قال النبي عليه - 00:15:07

الصلاة والسلام. رواح يوم الجمعة واجب على كل محتلم كما رواه النسائي وصححه الالباني وقد جاء الوعيد الشديد في صحيح

مسلم لمن ترك صلاة الجمعة كما قال صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام عن ودعهم وجمعات - 00:15:26

او ليختمن الله على قلوبهم ثم لا يكونون من الغافلين فان ترك الجمع امر عظيم مهيب. وان فيه من الوعيد ما هو شديد. فينبغي على كل مسلم ان يحرص عليها - [00:15:43](#)

وقد قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة واسعوا الى ذكر الله. هذا امر من الله عز وجل لعباده ان يسعوا الى ذكر الله. ولخطورة هذه الصلاة ولعظيم شأنها. فان - [00:15:58](#)

الله تعالى حرم البيع عند النداء اذا نودي لها كما قال الله عز وجل وذروا البيع فانه يجب على المسلمين ان يبادروا الى هذه الصلاة والى حضور خطبة الجمعة ويترك ما في ايديهم من شغل - [00:16:14](#)

الدنيا هذه الجمعة كما اسلفنا ايها الاخوة يجب على كل مسلم آا عاقل بالغ ذكر مستوطن اما من كان الا مسافرا او المرأة فان الجمعة لا تجب عليهم وقد قال عليه الصلاة والسلام - [00:16:31](#)

كما في حديث طارق بن شهاب الذي قيل بصحته وقيل بانه حديث مرسل الجمعة حق واجب على كل مسلم لعل اربعة فذكر منهم عبد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اربع عبد مملوك - [00:16:49](#)

والمرأة والمريض والمسافر هؤلاء الاربعة كما عند ابي داود عن طارق ابن شهاب لا تجب عليهم صلاة الجمعة وجماهير اهل العلم على هذا الحكم وهو ان الصلاة الجمعة لا تجب على العبد - [00:17:04](#)

وكذا اجمع ان الجمعة لا تجب على المرأة وكذلك لا تجب الجمعة عند اهل العلم رحمهم الله في قول اكثرهم على المسافر ولا تجب كذلك الجمعة على المريض فانه معذور كما انه يعذر في ترك الجماعة - [00:17:19](#)

هذه الجمعة ما وقتها متى يؤديها المسلم اختلف اهل العلم رحمهم الله في الوقت الذي تؤدى فيه صلاة الجمعة وذهب جمهور الفقهاء الى ان صلاة الجمعة تؤدى في الوقت الذي تؤدى فيه صلاة الظهر - [00:17:38](#)

لان الجمعة حلت مكان صلاة الظهر وتؤدى في ذات الوقت ووقت صلاة الظهر من بعد زوال الشمس الى ان يصير اه ظل كل شيء مثله فان صلاة الجمعة في هذا الوقت - [00:17:53](#)

وهذا الذي عليه جمهور الفقهاء رحمه رحمهم الله والحنابلة عندهم رواية ان وقت الجمعة كوقت صلاة العيد يبتدأ من ارتفاع الشمس قيد رمح فاذا ارتفعت الشمس بهذا القدر فان الجمعة تصح - [00:18:12](#)

الى خروج وقت صلاة الظهر والذي يتأمل الدالة يجد ان الدالة المحكمة تدل على ان صلاة الجمعة تكون بعد الزوال ولذلك جاء عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة - [00:18:32](#)

حين تميل الشمس كما رواه البخاري وكذلك فانه آا ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي بالناس الجمعة ويخرجون من الصلاة وليس للحيطان ظل يستظل به. هذا الحديث - [00:18:51](#)

جعل جماعة من العلماء يقولون بان وقت الجمعة قبل الزوال لانهم يخرجون من الصلاة وليس للحيطان ظل ومعلوم انه بعد الزوال يكون ثمة ظل هذا الذي جعل حنابلة مع بعض الدالة الاخرى - [00:19:10](#)

يوسعون في وقت الجمعة ويرون انها تكون قبل وقت صلاة الظهر لكن هذا الحديث لو تأملنا يقول الصحابي الجليل وكنا نصلي الجمعة الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:25](#)

ونصادف وليس للحيطان ظل يستظل به فان النفي ليس لذات الظل انما النفي لحصول الاستظلال فانهم يخرجون من الجمعة وثمة ظل لكنها ظل ليس بالظل الذي يحسن ويصلح ان يستظل به - [00:19:42](#)

قصره ولعدم اه سعته لحصول الظل الكافي لهم. ففهمنا من هذا الحديث ان السنة في الجمعة ان تؤدى في اول الوقت وهذا هو الاصل فان الجمعة تؤدى في اول وقت صلاة الظهر - [00:20:03](#)

ولا تؤخروا الى اخر الوقت. وهذا الذي عليه جمهور العلماء رحمهم الله والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينقل عنه انه صلى جمعة من غير خطبتين ولذلك قال الله عز وجل - [00:20:22](#)

واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما. قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة. والله خير الرازقين فلما انصرف اصحاب

النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبق الا طائفة قليلة - [00:20:38](#)

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخطبة كانت الملامة جاءت في هذه الآية تعاتب من ترك الخطبة. وقال الله عز وجل وتركوك قائما ولا يحصل الذم الا على ترك واجب فدل ذلك على ان خطبة الجمعة من واجباتها - [00:20:54](#)

وين اهل العلم من قال هي من اركان الصلاة فلا تصح جمعة من غير خطبة فانه لم ينقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم البتة انه صلى جمعة من الجمع - [00:21:16](#)

من غير اه خطبة او انه اجتزأ بمجرد الصلاة. وهذا امر اه معلوم من الدين. وتناقلته الامة اه نقله الخلف عن السلف ولم ينقل ان احدا صلى جمعة من غير خطبة فكان تواترا عمليا مشهورا مشتهرا انه لا جمعة الا بخطبتين ومن - [00:21:29](#)

قال العلماء الخطبتان للجمعة الركعتين للظهر فان الجمعة بركعتين والخطبتان فان الجمعة بركعتين وتكون الخطبة الخطبة كالركعتين المتممة لهما وتكون خطبتان متممة للركعتين. كما ان الظهر تحصل باربعة ركعات. هكذا قال العلماء رحمهم الله - [00:21:52](#)

نسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لفقه هذه المسائل والمعرفة احكامها وثمة مسائل اخر اه نتم ان شاء الله ايها الاخوة بعد هذا الفاصل نتعرف على بعض المكروهات وبعض الممنوعات التي ينبغي لمن اتى الجمعة ان يجتنبها - [00:22:18](#)

انتظرونا رعاكم الله قد وصل بي الحال الى الغفلة عن الطاعة والتكاسل في ادائها وكأني لا اشتاق الى جنة ولا اهرب نارا ولا اخشى ان يتخطفني الموت في اي لحظة - [00:22:35](#)

ولا ادري ماذا افعل. كانت هذه رسالة من شاب اصيب بضعف الايمان نتيجة تكاسله في طاعة ربه وغفلته عنها ورأى من نفسه كثرة الوقوع في المعاصي. التدرج الى معاص جديدة. التهاون في اداء الصلوات - [00:23:06](#)

والتكاسل عن الطاعات. قلة ذكر الله ودعائه. عدم التأثر بآيات القرآن. عدم ذكر الموت او التأثر به كل هذه اعراض لها اسباب منها. التواجد في وسط تكثر فيه الغفلة وارتكاب المعاصي. التسويف وطول الامل - [00:23:27](#)

شدة التعلق بالدنيا والغفلة عن الآخرة وحسابها الافراط في المباحات. والاكثار من الكماليات والمرفهات فمن اراد النجاة والفلاح فلينفذ عن نفسه غبار التكاسل والتهاون والتسويف. وليبتعد عن اهل الغفلة والسوء والهوى. وليلتزم طاعة ربه - [00:23:48](#)

ومرضاته وذكره ودعائه. وليحرص على صحبة صالحة تذكره اذا نسي. وتعينه عند الفتور والكسل فان الله تعالى يقول فواجهه ولا تعدو عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا. ولا تطع من اغفل - [00:24:12](#)

قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا حياكم الله ايها الاخوة والاخوات ومرحبا بكم بعد هذا الفاصل ليتم الحديث عن احكام صلاة الجمعة وقبل ان نذكر ما يحرم وما يكره الانسب ان نذكر ماذا يسن ويستحب للمسلم اذا اتى هذه الجمعة - [00:24:41](#)

النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم بين عادا من الاحكام نذكر جملة منها ينبغي ان يحرص عليها الامام اذا اراد ان يصلي صلاة الجمعة. اما المأموم فله سنن سنذكرها ان شاء الله لاحقا. اما الامام كيف يصنع اذا دخل المسجد - [00:25:19](#)

وماذا يستحب لهذا الامام؟ اول ما يستحب لهذا الامام يخطب خطبتين وهو قائم وليس جالسا. فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخطب وهو جالس. ولذلك قال جابر ابن سمرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب قائما

ومن حدثكم ان رسول الله - [00:25:38](#)

صلى الله عليه وسلم خطب جالسا فقد كذب كما في الصحيحين ولذلك السنة ان يكون الخطيب قائما. اما لو كان الخطيب لا يستطيع القيام اه كرجل عافانا الله واياكم كسرت قدمه او كان مريضا لا يستطيع القيام - [00:26:03](#)

فان خطبته صحيحة. لان القيام من سنن الخطبة وليس من واجباتها وقد قال الله عز وجل وتركوك قائما. دل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قائما في خطبته - [00:26:22](#)

كذلك يستحب الخطيب ان يخطب على منبر وان النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم كان يتكى على جذع نخلة يحدث الناس وهو متكى على هذا الجذع ثم قال امرأة من انصار مر غلامك النجار يصنع لي اعوادا احداث عليها الناس - [00:26:38](#)

وصنع منبر لرسول الله صلى الله عليه وسلم من ثلاث درجات وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصعد على هذا المنبر يخطب الناس

ليروه وهو مرتفع عليه الصلاة والسلام ويبلغ صوته لهؤلاء الناس وهذا ابلغ - [00:26:59](#)

الانتباه للخطيب ولما استبدل الجذع بالمنبر حن الجذع لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانه سمع لجذع حنين وبكاء كبكاء الصبي حتى قال الحسن البصري رحمه الله جزء احن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى فما بال قلوبكم يا اهل الايمان؟ لا - [00:27:17](#)

للقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وشوقا الى آآ اللقيا به ونسأل الله عز وجل ان يحشرنا تحت لوائه عليه الصلاة والسلام كذلك يستحب الخطيب ان يجلس بين الخطبتين فان هذا منقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متواتر. وقد نص عليه عبدالله بن عمر رضي الله عنهما. ان رسول الله صلى الله عليه - [00:27:41](#)

وسلم كان يجلس بين الخطبتين كما ان مائة فقه المسلم والخطيب اي حقيقة وعلامة فقه ان يكون ان تكون الخطبة قصيرة فان الفقيه الفقيه الخطيئة فان الخطيب اذا كان فقيها متعلما لا يطيل في خطبته - [00:28:06](#)

وان الحديث اذا طال فان اوله ينسي اخره ولذلك خير الكلام ما قل ودل ولو تأمل المرء خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم لوجد انها اذا جمعت لا تزيد على ثلاث صفحات - [00:28:32](#)

وخطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم عرفة. ذلك المجمع العظيم الذي اجتمع فيه الناس من كل مكان. اتوا ليحجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خاطب عليه الصلاة والسلام في يوم عرفة خطبة اه لو احصيت جمل هذه الخطبة لا تبلغ الى ثلاث ورقات - [00:28:49](#)

ودل ذلك على ان اطالة الخطبة تحت اي تحت اي اي مسوغ كان ليست من هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه اي علامة على فقهه. ثم امر عليه الصلاة والسلام بذلك فقال - [00:29:10](#)

فاطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة. ويرى اليوم ان الخطباء يطيلون الخطبة ويقصرون الصلاة الا من رحم الله. وهذا خلاف هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم والخطبة في اصلها ينبغي الخطيب ان يجعلها موعظة - [00:29:32](#)

فانه عليه الصلاة والسلام كان اذا صعد المنبر كان كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم فكان عليه الصلاة والسلام لتنتفخ ويظهر على وجهه صلى الله عليه وسلم الخوف. وعليه صلى الله عليه وسلم اثارة من خوف الله عز وجل. يعظ الناس - [00:29:49](#)

ولذلك ينبغي على الخطيب الا يمل من وعظ الناس. فيذكرهم في كل جمعة بتقوى الله عز وجل بالجنة والنار بما هم قادمون عليه بعد موتهم بما هم فيه من غرور هذه الدنيا فان الجمعة ايها الاخوة - [00:30:09](#)

وجبة ايمانية لا يستغني عنها اهل الايمان. وانا افكر دوما لولا ان الله تعالى رحم هذه الامة بهذه الجمعة التي تنعش الايمان في قلوبهم في كل اسبوع. كيف تكون احوالهم؟ ان هذه الجمعة غذاء ايماني يحتاجه المسلم في كل اسبوع - [00:30:27](#)

ليجدد ايمانه ويجدد صلواته بربه عز وجل كذلك يستحب للخطيب اذا صعد المنبر ان يسلم على الناس فانه نقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اذا صعد المنبر - [00:30:45](#)

سلم على الناس وهذا الحديث ضعفه جماعة من العلماء وحسنه بعضهم كالشيخ الالباني رحمه الله. الا ان السنة متواترة في ذلك. فلم ينقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:00](#)

انه صعد المنبر ودخل ولم يسلم على الناس كما انه رسول كما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجلس على المنبر الى ان يفرغ المؤذن من اذانه يصعد الخطيب ويقول السلام عليكم ورحمة الله. ثم يجلس ويؤذن المؤذن كما يصنع الناس كما يصنع الخطباء اليوم - [00:31:12](#)

في مساجدهم وهذه سنن ينبغي على الخطيب ان يحرص عليها وينبغي المسلم ان يجتنب امورا من اهمها ان لا يتحدث ولا يلغو فان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:31:36](#)

اذا قلت لصاحبك والامام يخطب انصت يوم الجمعة فقد لغوت فان الجمعة لا حديث فيها ولو رأيت رجلا يتكلم او يفعل فعلا محرما. لا تنكر عليه في خطبة الجمعة. لا تقول له اسكت - [00:31:51](#)

وتقول له صهن فانك اذا قلت لصاحبك انصت والامام يخطب فقد لغوت وكذلك مس الحصى كمس السبحة مثلا اثناء الخطبة والانشغال بمس الحصى ومثل الهاتف النقال والجوال وتحريك ما فيه من من اشياء والرجوع والتقدم فيها - [00:32:09](#)

كل هذا في اثناء الخطبة يكون من اللغو. وقال صلى الله عليه وسلم من مس الحصى فقد لغى. ومن لغى فلا جمعة له كذلك يحرم على المسلم ان يتخطى الرقاب. فان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا قد تخطى الرقاب فقال اجلس فقد اذيت - [00:32:31](#)

وانيت يعني تأخر هذا الرجل واذى الناس وامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يجلس كما عند ابي داود فلا يجوز لمسلم ان يتخطى رقاب الناس بل انه يكره للمسلم اذا اتى المسجد يوم الجمعة - [00:32:49](#)

والناس وجلوس ان يفرق بين اثنين. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام من راح يوم الجمعة ثم ذكر الحديث وقال فيه ولم يفرق بين اثنين فانهم مستحبات الجمعة الا يفرق المسلم بين اثنين ومن بكر واولى بالتقدم ومن تأخر فانه قد تأخر ولم - [00:33:05](#)

تقدم من هنا كان فظل من لم يفرق بين اثنين فضلا عظيما. قال عليه الصلاة والسلام من اغتسل يوم الجمعة حتى قال ثم راح فلم يفرق بين اثنين فصلى ما كتب له غفر له ما بينه وبين - [00:33:27](#)

الجمعة الاخرى كما عند البخاري. كذلك ينبغي الخطيب والمسلمين اذا اتوا الجمعة ان يكثرُوا من الدعاء للمسلمين عموما بالصلاح والتوفيق ولائماتهم ولعامة المسلمين. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن صلاة العيد - [00:33:42](#)

يشهدن الخير ودعوة المسلمين فان حضور المسلمين من اسباب استجابة الدعاء. وقد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على منبره بالاستسقاء فسقوا. ولا ينبغي ان يلتزم الدعاء بصيغة معينة في الجمعة فانه لم ينقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التزام صيغة معينة في دعاء الجمعة بل يدعو بما شاء هذا - [00:34:01](#)

نص عليه العلماء رحمهم الله ولو ترك الدعاء في بعض الجمع فانه لم ينقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجه التخصيص انه كان يدعو في كل جمعة فالخطيب يقارن بين ذلك الا ان هدي الامة - [00:34:25](#)

على ذلك وما زال الخطباء يدعون على منابرهم ويدعون المسلمين ويدعون لعائمتهم وائمتهم وهذا شأن تناقل لا وجه للقول ببديعته والله اعلم. بهذا نختم هذا اللقاء وهذا المجلس الذي نسأله الله عز وجل ان يجعله مجلس خير - [00:34:39](#)

وصدق وقربى وزلفة عنده سبحانه وتعالى. ونعذكم ايها الاخوة ان نتم احكام الجمعة في مجلس قادم. نتعرف على بعض الفضائل والاحكام والسنن والاداب. ومن بغي لاهل الاسلام ان يفعلوه في هذا العيد. موعدا ان شاء الله في الحلقة القادمة. والسلام عليكم ورحمة - [00:34:59](#)

الله وبركاته تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى ندى - [00:35:19](#)